برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 10-2014/2/11

تقارير التقييم

البند 5 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش في السنغال (2010-2005)

للنظر

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.1/2014/5-C

10 January 2014

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضـــاء المجلس الذين قد تكون لديهم أســئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصـــال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مديرة مكتب التقييم: السيدة H. Wedgwood هاتف: 066513-2030

موظفة التقييم، مكتب التقييم: السيدة E. Benoit هاتف: 066513-3802

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

ملخص

قدَّر هذا التقييم الحصائل والآثار الناجمة عن برمجة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في السنغال، وهو حلقة في سلسلة من عمليات التقييم بشأن آثار أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش. وشدد التقييم على الدروس المستخلصة لتعزيز الآثار على القدرة على الصمود ومواءمة برمجة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مع الاستراتيجية الحكومية لبناء الصمود لعام 2013، ودليل الإرشادات المتعلقة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول (2011) وسياسة الحد من مخاطر الكوارث اللذين اعتمدهما **البرنامج**.

وشمل التقييم مكوِّنات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في ثلاث عمليات **للبرنامج** بين عامي 2005 و2010 وهي: البرنامج القطري 104510، والعمليتان الممتدتان للإغاثة والإنعاش 101881 و106120. وتلقى ما يصل إلى 000 209 مشارك سنويا في أربع عشرة محافظة، وسبعة أقاليم، وست مناطق معيشية الأغذية والمدخلات الأخرى اللازمة لإنشاء الأصول خلال المواسم العجاف.

وتعرض سكان السنغال المنتمين إلى إثنيات متعددة، والذي وصل عددهم عام 2012 إلى 13.6 مليون نسمة، لصدمات متلاحقة طيلة الفترة التي غطاها التقييم، بما في ذلك النزاع في كازامانس، وأزمة أسعار الأغذية عام 2008، وفيضانات عام 2009. والسنغال عرضة للمخاطر الطبيعية، والأوبئة، والتآكل الساحلي، وتملح التربة. وكان أكثر من 50 في المائة من السكان يعانون من الفقر عام 2012، ومعظمهم يقطن المناطق الريفية.

وتبين للتقييم أن 95 في المائة من الأصول ما تزال قيد الاستخدام. ووفقا لنسبة 85 في المائة من المجيبين من المشاركين فإن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وفرت منافع قصيرة الأجل في ميدان الأمن الغذائي. وتتعلق معظم الآثار المتوسطة الأجل بأصول توفر فرصا لإدرار الدخل وللإنتاج الغذائي، مثل الحدائق، والحواجز الواقية، وتجدد غابات المنغروف: وتنظر نسبة 82 في المائة من مجموعات التركيز في القرى المشاركة إلى التحسينات الفيزيائية الحيوية من زاوية تعزيز الإنتاج الزراعي، والغطاء النباتي، وتثبيت التربة، والوصول إلى الماء؛ وقد ارتفعت القدرة الإنتاجية الزراعية عبر حدائق الفاكهة والخضروات، وتحسين المراعي، وزيادة الغلات؛ وتتمثل خيارات سبل العيش المعززة بالنسبة لـ 88 في المائة من المجيبين من المشاركين في زيادة الغلات، والفوائض، والدخول. وكشف التحليل الغذائي عن أن أنماط استهلاك الأغذية أفضل بكثير في صفوف أسر المشاركين.

ولم تُصب أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول القدر ذاته من النجاح فيما يتعلق بالآثار الطويلة الأجل على التلاحم الاجتماعي وبناء القدرة على الصمود: فقد أشارت نسبة 78 في المائة من المجيبين أنه لم يحدث أي تغير مهم بهذا الصدد. ولم تكن عمليات توزيع الأغذية وقواعد العمل في نطاق أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول جلية، أو متسقة، أو مرعية على الدوام على مستوى القرى، مما أسفر عن إحساس بالغبن. وعلى ما يبدو فإن برامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول استهدفت النساء وخلَّفت أثرا على مشاركتهن في الميزانيات الأسرية. ولوحظت آثار جانبية إيجابية ناشئة عن الأصول الأكثر شعبية وهي إحياء الأراضي المنخفضة والحدائق.

وكان الاستهداف الجغرافي كافيا على المستوى الوطني، أما على مستوى القرى فقد عانى من ضعف التنفيذ وانتشار مشكلات الشفافية على نطاق واسع. وتشمل العوامل الأخرى التي تمس الأثر التمويل والقدرة التشغيلية، والشراكات، والقدرات التقنية

المتعلقة بالتصـميم، والتنفيذ، والتوعية المجتمعية، بما في ذلك صـيانة الأصـول، والرصـد. ولاحظ التقييم ضـعف نظم الرصـد والافتقار إلى مؤشرات ذات صلة لتتبع التقدم.

وشـملت توصـيات التقييم اعتماد نهج للصـمود متعدد السـنوات ومسـتند إلى أنشـطة الغذاء مقابل إنشـاء الأصـول ومرتبط بالأطر الوطنية؛ وضـمان التنفيذ الميداني الفعال للسـياسـة والإرشـادات المؤسـسـية **للبرنامج**؛ وإبرام اتفاقات شـراكة تنفيذية وخطط عمل تشـاركية مجتمعية؛ ودعم استحداث إطار موحد لرصـد أنشـطة الغذاء مقابل إنشـاء الأصـول وتقييمها؛ ووضـع استراتيجية اتصـال مجتمعية.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشـاء الأصـول في صـمود سـبل العيش في السـنغال (2005-2010)" (WFP/EB.1/2014/5-C)، ورد الإدارة عليـه الوارد في الوثيقـة WFP/EB.1/2014/5-C/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مداولاته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

1- قدَّر هذا التقييم أثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي نفذها **البرنامج** في السنغال بين عامي 2005 و2010. وكحلقة في سلسلة متعددة البلدان فقد تمثلت أهداف التقييم في تقدير حصائل وآثار أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش، وتحديد التغييرات اللازمة لتعزيز هذه الآثار، واستخلاص الدروس لتحسين المواءمة مع دليل إرشادات الغذاء مقابل إنشاء الأصول لعام 2011 وسياسة الحد من مخاطر الكوارث المعتمدين في **البرنامج**.[1] وجرى تقدير الاستنتاجات في سياق استراتيجية الحكومة لبناء الصمود،[2] وتدابير التكيف مع تغير المناخ.[3] وتناول التقييم ثلاثة أسئلة أساسية هي:

- ماهي الآثار السلبية والإيجابية الناجمة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على الأفراد ضمن الأسر والمجتمعات المحلية المشاركة؟
- ما هي العوامل ذات التأثير الحاسم في الحصائل والآثار؟
- ما هي السبل الكفيلة بتحسين أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول بحيث تستجيب للاستنتاجات المستخلصة من السؤالين الأول والثاني؟

2- وعبر التركيز على أصول الموارد الطبيعية اختبر التقييم نظرية للتغيير لتقدير الآثار المزمعة في الآجال القصيرة، والمتوسطة، والطويلة، بما في ذلك الأمن الغذائي الفيزيائي الحيوي، وسبل العيش، والقدرة على الصمود.

3- وشمل مزيج الطرق المتبعة في التقييم استعراضا للوثائق؛ ومسحا غطى 596 1 أسرة، منها 826 أسرة في القرى المشاركة و720 أسرة في قرى المقارنة؛[4] و38 موجزا قرويا؛ و76 مناقشة من مناقشات مجموعات التركيز المقسمة حسب الجنس؛ و131 مقابلة شبه موحدة مع أصحاب المصلحة البارزين؛ و20 تقديرا للأصول.

4- ولا تتيح نظم **البرنامج** الخاصة بالإبلاغ عن العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش تتبع المصادر والنفقات حسب المكوِّنات؛ وبالترافق مع ضعف الرصد فإن هذه النقيصة طرحت تحديات جسيمة، إلى جانب قلة سجلات تتبع الأصول، والفجوات والتناقضات طيلة دورة المشروعات.[5] ودرس التقييم 65 قرية من قرى أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي يمتلك المكتب القطري سجلات بشأنها إلى جانب مواقع الأصول المنشأة، لكن الاستعراض اللاحق لتقارير الشركاء أشار إلى أنه قد يكون هناك عدد أكبر بكثير من تلك القرى.

---

[1] دليل إرشادات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في **البرنامج** (2011) و"سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها" (WFP/EB.2/2011/4-A). وقد صُممت البرامج التي شملها التقييم ونُفذت قبل اعتماد الدليل والسياسة المذكورين، بيد أن أهدافها كانت مشابهة عموما، كما أن اختصاصات التقييم شددت على التعلم.

[2] أُطلقت هذه الاستراتيجية عام 2013 لمعالجة الأسباب الدفينة لهشاشة الأوضاع.

[3] بما في ذلك الخطة الوطنية للتكيف مع تغير المناخ لعام 2006، والاستراتيجية الوطنية للتكيف مع تغير المناخ لعام 2010، والموجز القطري الصادر عن البنك الدولي والمرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش عام 2011 بشأن المخاطر المناخية والتكيف معها في السنغال والمعنون "هشاشة الأوضاع، والحد من المخاطر، والتكيف مع تغير المناخ".

[4] القرى المشاركة هي القرى التي شهدت تنفيذ نشاط واحد على الأقل من أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول؛ أما قرى المقارنة فهي قرى ذات خصائص مماثلة لكنها لم تكن ساحة لأي نشاط من تلك الأنشطة.

[5] على سبيل المثال فإن التقارير الموحدة عن المشروعات في **البرنامج** أشارت إلى 000 37 نشاط من أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول شارك فيها 000 209 شخص في الفترة 2005-2010، في حين أن قاعدة بيانات الرصد في المكتب القطري تضم بيانات عن أنشطة للغذاء مقابل إنشاء الأصول شملت 830 13 مشاركا فحسب.

5- وتم التخفيف من أوجه القصور المذكورة بالتحقق من العينات، وتثليث البيانات، والتحليل المقارن الشامل للأسر المشاركة والمقارنة. وكشف التقييم عن آثار جانبية ضخمة، مما قلل من القوة التحليلية للبيانات المقارنة، ولو أنه جرى تأكيد فوارق ضخمة في عدد من أبعاد تحليل التقييم.

السياق

6- تأثر سكان السنغال المنتمين إلى إثنيات متعددة، والذي وصل عددهم عام 2012 إلى 13.6 مليون نسمة، بصدمات متلاحقة طيلة الفترة التي غطاها التقييم، بما في ذلك النزاع في كازامانس، وأزمة أسعار الأغذية عام 2008، وفيضانات عام 2009. واستجاب **البرنامج** لحالة طوارئ وطنية من خلال إعادة توجيه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 106120، التي كانت تركز أصلا على الإنعاش والاستقرار في كازامانس، لتغطي 13 إقليما من أقاليم السنغال الأربعة عشر، وبإدماجها ضمن عمليات البرنامج القطري 104510. وأسفر ذلك عن توزع أوسع للموارد الشحيحة على امتداد البلد، ومن ثم عن انخفاض حجم التحويلات الغذائية للمستفيدين المستهدفين، بما في ذلك المشاركون في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي نفذها البرنامج في السنغال، 2005-2010

7- ركز التقييم على مكونات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في ثلاثة مشروعات، هي البرنامج القطري 104510 (2007-2011) والعمليتان الممتدتان للإغاثة والإنعاش 101881 (2005-2007) و106120 (2008-2011)، والتي أفيد بأنها غطت ما بين 000 37 و000 209 مشارك في السنة[6] في أربع عشرة محافظة، وسبعة أقاليم، وست مناطق معيشية. وبلغت النفقات التقديرية 7.62 مليون دولار أمريكي، بما يمثل نسبة 6 في المائة من النفقات الإجمالية للمكتب القطري طيلة فترة التقييم.

8- وحظي الاستهداف الجغرافي على المستوى الوطني بمساندة تحليل للأمن الغذائي؛ وتم تحديد الاستهداف المجتمعي محليا على يد **البرنامج** والشركاء الميدانيين أثناء الاجتماعات السنوية. وتولى انتقاء المشاركين الشركاء و/أو السلطات القروية باستخدام مبدأ الاستهداف الذاتي.[7] وتلقى المشاركون مزيجا من الأغذية والحوافز الأخرى، مثل التدريب والغراس، لبناء الأصول خلال الموسم الأعجف، استنادا إلى قواعد للعمل متفق عليها.

الاستنتاجات

فئات الأصول وقدراتها الوظيفية

9- لاحظ التقييم ثلاث فئات للأصول هي:

1) أصول إعادة التحريج – المشاتل، والتجدد الطبيعي المدعوم، وتجدد غابات المنغروف – وتم التثبت من نسبة 35 في المائة منها؛

[6] يتوافق العدد الأقصى للمشاركين مع حالة الطوارئ الوطنية لعام 2008.

[7] كان من المنتظر أن تجتذب أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول الفقراء القادرين على العمل ضمن المجتمعات المحلية، مع افتراض أن الاستحقاقات لن تكون كافية لاجتذاب غيرهم.

2) إحياء الأراضي المنخفضة/أصول حماية الأغذية – نسبة 40 في المائة؛

3) الحدائق المجتمعية والمشاتل المصاحبة – 25 في المائة.

10- ومن بين الأصول المقدَّرة كانت هناك نسبة 95 في المائة قيد الاستخدام (انظر الجدول 1)؛ وبشكل عام حظيت أنشطة الحدائق وإحياء الأراضي المنخفضة بدرجات أفضل من أصول إعادة التحريج.[8] وكانت نسبة 85 في المائة من الأصول – تمثل 94 من الأصول الناجية – ذات موقع جيد أو ممتاز لخدمة الاحتياجات الجمالية والمجتمعية.[9]

الجدول 1: درجات تقدير الأصول*، حسب الفئات

عدد الأصول*	فئة الأصول	عدد المناطق المعيشية	الموقع	الجودة	الصيانة	المتوسط
7	إعادة التحريج	4: زراعة مختلطة بالغابات والمراعي/محاصيل غذائية؛ زراعة الفول السوداني المختلطة بالمراعي؛ زراعة اللوبياء المختلطة بالمراعي؛ حراجة زراعية/صيد أسماك – سياحة؛	3	3.3	2.4	2.9
8	إحياء المناطق المنخفضة	4: زراعة الفول السوداني المختلطة بالمراعي؛ زراعة مختلطة بالغابات والمراعي/محاصيل غذائية؛ حراجة زراعية/صيد أسماك – سياحة؛ زراعة الفول السوداني والقطن المختلطة بالغابات والمراعي	5	3.25	3.25	3.8
5	الحدائق المجتمعية**	4: زراعة الفول السوداني المختلطة بالمراعي؛ زراعة اللوبياء المختلطة بالمراعي؛ زراعة مختلطة بالغابات والمراعي/محاصيل غذائية؛ الغابات والمراعي	4.8	3.6	4	4.1

* 5 = ممتاز؛ 4 = جيد؛ 3 = مقبول؛ 2 = متواضع؛ 1 = رديء جدا.

** يعتبر المشتل الملحق بحديقة مجتمعية أصلا واحدا فحسب.

المصدر: التحقق من الأصول، 2013.

11- ولم يلحظ التقييم أية استراتيجية للصيانة المنتظمة التي تكفل الاستدامة الطويلة الأجل: ففي القرى المشاركة ذكرت نسبة 73.7 من المجيبين أنهم شاركوا في بناء الأصول، إلا أن 52 في المائة فقط من مجموعات التركيز القروية أفادت عن وجود لجان قائمة للصيانة. وكانت تأثيرات ذلك جلية إذ أن نحو 95 في المائة من الحواجز الواقية التي خضعت للتقدير لم تكن قد أُنجزت.

التأثيرات الفيزيائية الحيوية والزراعية

12- تدرك نسبة 82 في المائة من مجموعات التركيز القطرية في القرى المشاركة أن بناء الأصول له آثار فيزيائية حيوية على الغطاء النباتي، وتثبيت التربة، والفيضانات، وتوافر المياه واستخدامها. ويوضح الشكل 1 أن غالبية المجيبين على المسح في صفوف الأسر أقروا بالأثر في كل المناطق ما عدا منطقة الزراعة المختلطة بالغابات/زراعة اللوبياء. وفي حين لم تُلحظ فوارق إحصائية بين المناطق المعيشية فقد تبين أن هناك صلة وثيقة بين حالة الأصول والحصائل الفيزيائية الحيوية.

[8] يستند بروتوكول التقدير إلى منهجية درجات الأصول القروية المدرجة في دليل الإرشادات المتعلقة بأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، المرفق هاء-1.

[9] من بين أصول إعادة التحريج حاز تجدد غابات المنغروف والتجدد الطبيعي المدعوم على درجات جيدة من حيث موقعها، إلا أن درجات المشاتل وغرس الأشجار كانت رديئة.

الشكل 1: إدراك الأثر الفيزيائي الحيوي للأصول، حسب المناطق المعيشية

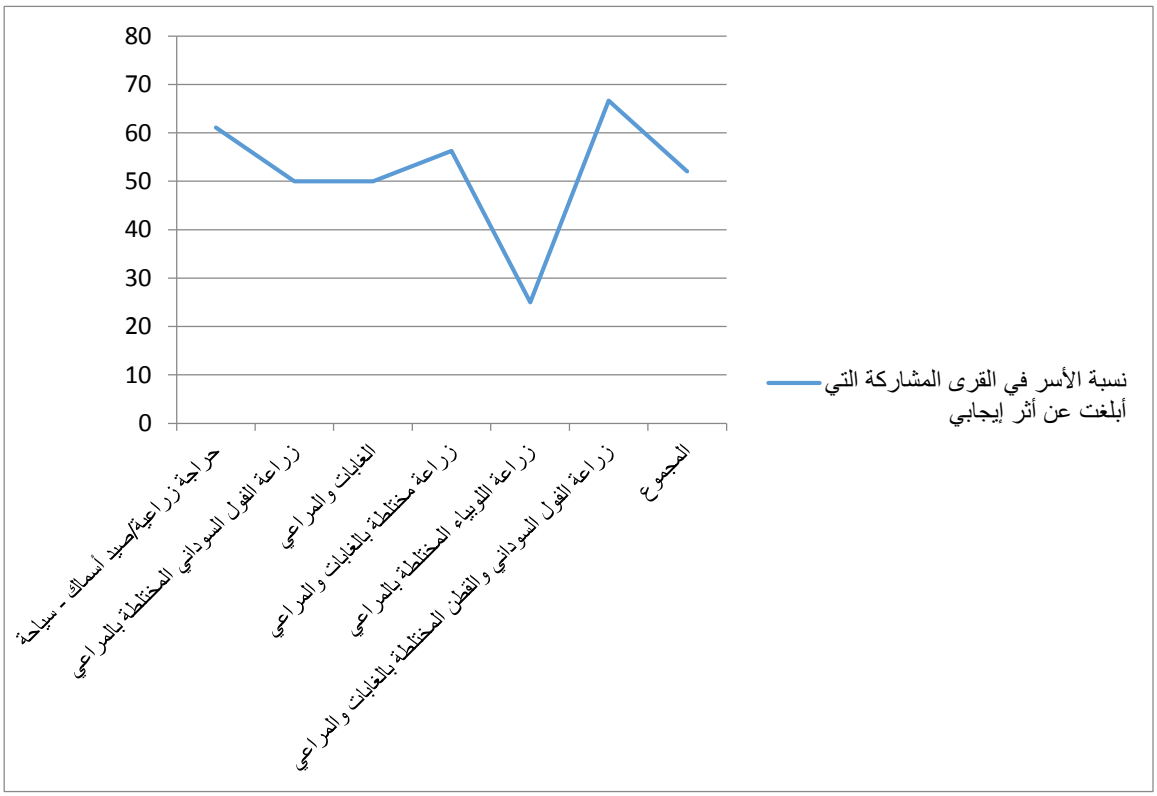

المصدر: مناقشات مجموعات التركيز، 2013.

13- وفي قرى المقارنة أشارت نسبة 18 في المائة من المجيبين إلى الآثار الفيزيائية الحيوية الإيجابية، وهو تأثير جانبي تأكد منه فريق التقييم الذي تبين له أن قرى المقارنة قامت باستنساخ للأصول الناجحة أو المفيدة، ولا سيما التجدد الطبيعي المدعوم، وإعادة التحريج، والحواجز الواقية.

14- وأعاقت قيود الرصد قياس التغييرات في القدرة الإنتاجية الزراعية الناجمة عن إنشاء الأصول. على أنه عبر تثليث المسح الأسري، وبيانات مجموعات التركيز، والبيانات الثانوية فقد كشف التقييم عن أدلة نوعية لمسارات الأثر بين الأصول عالية الجودة والقدرة الإنتاجية الزراعية المحسنة في القرى المشاركة، مثل ما يلي:

- أسهم انتعاش الأراضي المنخفضة وغابات المنغروف في زيادة الغلات، وتوسيع التنوع البيولوجي، والحصول على المياه، ونزع ملوحة التربة، وتحسين الغطاء النباتي، والحد من تدهور الأراضي الساحلية؛
- أتاحت إعادة التحريج تحسين صيانة الثروة الحيوانية واستخدام النباتات للأغراض الطبية وكأغذية؛
- ساهمت الحواجز الواقية المقاومة للتملح في عمليات استصلاح الأراضي المنزرعة وزيادة الغلات/أعداد مواسم الحصاد، الناجمة عن المساعدة التقنية لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول والبذور المصدَّقة؛
- أسهمت الحواجز الواقية في تجديد المياه الجوفية، ونزع ملوحة الرقع الزراعية، وإنتاج الأرز، وتربية الأسماك، وري الحدائق وحقول الأرز.

التأثيرات على الأمن الغذائي وسبل العيش

15- أشارت نسبة 85 في المائة من المجيبين من الأسر المشاركة إلى أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول قد أدت إلى تحسين الأمن الغذائي الفوري، ولم تكن هناك اختلافات جوهرية بين انطباعات الرجال والنساء. ووردت درجات الاستهلاك الغذائي في تقرير واحد فحسب من التقارير الموحدة عن المشروعات لكل الأنشطة التي خضعت للتحليل،[10] مما حال دون تحليل الاتجاهات. وأشارت المعلومات النوعية ووثائق الشركاء إلى المساهمة القوية أصول الحراجة الزراعية والحدائق في تحسين الأمن الغذائي في الأجلين القصير والمتوسط من خلال تنويع الوجبات الغذائية وإنتاج الفوائض للاستهلاك أو البيع.

16- وتبين من التحليل الغذائي الذي أجراه التقييم أن هناك فوارق شاسعة في أعداد الوجبات الغذائية المستهلكة في اليوم (الجدول 2) وفي السلع المستهلكة وذلك:

- بين المجموعات المشاركة ومجموعات المقارنة، فأطفال المستفيدين يتناولون عددا أكبر من الوجبات؛
- بين القرى المشاركة وقرى المقارنة، فالشباب والأطفال في القرى المشاركة يتناولون عددا أكبر من الوجبات؛
- بين المجموعات العمرية في القرى المشاركة، فعلي الرغم من أن البالغين المستفيدين يتناولون عددا أقل من الوجبات بالمقارنة مع البالغين غير المستفيدين فإن البيانات تشير إلى أن وجباتهم أفضل نوعية و/أو أن البالغين المستفيدين يتقاسمون الطعام مع الأطفال الذين ذكرت التقارير أنهم يتناولون عددا أكبر من الوجبات من الأطفال غير المستفيدين.

17- وكان أهم فارق في الاستهلاك من الناحية الإحصائية يتعلق بالفاكهة حيث كانت تُستهلك 5.8 مرة في الأسبوع في صفوف المستفيدين بالمقارنة مع 3.5 مرة بين غير المستفيدين. كما جرى توثيق استهلاك أعلى للحوم في القرى المشاركة وفي صفوف المستفيدين.

الجدول 2: أعداد الوجبات الغذائية اليومية حسب الفئة العمرية *(نسبة مئوية من المجيبين)*

أعداد الوجبات	0	2-1	3	9-4	المجموع
القرى المشاركة (غير المستفيدين)					
البالغون (فوق 18 سنة من العمر)	0	7.04	92.11	0.84	**100**
الشباب (5 سنوات - 18 سنة)	0.85	3.95	91.53	3.67	**100**
الأطفال (6 أشهر - 5 سنوات)	1.43	1.43	66.29	30.35	**100**
القرى المشاركة (المستفيدون)					
البالغون (فوق 18 سنة من العمر)	0	19.4	80.17	0.43	**100**
الشباب (5 سنوات - 18 سنة)	0	0	8.66	91.03	**100**
الأطفال (6 أشهر - 5 سنوات)	0	5.13	56.88	38.00	**100**
قرى المقارنة (غير المستفيدين)					
البالغون (فوق 18 سنة من العمر)	0	24.03	75.84	0.13	**100**
الشباب (5 سنوات - 18 سنة)	0.26	13.5	82.44	3.80	**100**
الأطفال (6 أشهر - سنوات)	1.24	8.51	62.9	27.31	**100**

المصدر: المسح الأسري، 2013.

[10] وردت في تقرير واحد من التقارير الموحدة عن المشروعات يتعلق بالعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 106121 عام 2010.

18- وتمثلت التحسينات المبلغ عنها في سبل العيش المرتبطة بأصول الغذاء مقابل إنشاء الأصول في زيادة الغلات، والفوائض، وإدرار الدخل. وكما يتضح من الجدول 3 فقد كانت هناك فوارق شاسعة في الانطباعات عن سبل العيش المحسنة في صفوف المستفيدين المجيبين حيث أشارت نسبة 88 في المائة منهم إلى تحققها بالمقارنة مع نسبة 48 في المائة بين غير المستفيدين في القرى المشاركة؛ أما هذه النسبة في صفوف المجيبين في القرى المشاركة وفي قرى المقارنة فقد وصلت إلى 74 و48 على التوالي. وبصورة إجمالية فقد كانت النساء أقل إيجابية من الرجال فيما يتعلق بتحسن سبل العيش. ويمكن تفسير التأثيرات المتصورة في قرى المقارنة على أنه آثار جانبية، وإلى أنها ترجع أيضا إلى التأثيرات الواسعة المحتملة على البيئة الناتجة عن مبادرات مثل إحياء غابات المنغروف.

الجدول 3: الانطباعات عن التحسينات في سبل العيش الناجمة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول
(نسبة مئوية من المجيبين)

الفئة		مهمة/إلى حد ما	لا شيء
المنطقة المعيشية	حراجة زراعية/صيد أسماك – سياحة	75.6	24.4
	زراعة الفول السوداني المختلطة بالمراعي	54.5	45.5
	الغابات والمراعي	70.0	30.0
	زراعة مختلطة بالغابات والمراعي/أغذية	57.8	24.2
	زراعة اللوبياء المختلطة بالمراعي	65.6	34.4
	زراعة الفول السوداني والقطن المختلطة بالغابات والمراعي	82.3	17.7
القرى المشاركة	المستفيدون	88.2	11.8
	غير المستفيدين	48.4	51.6
	المجموع الفرعي	*74.1*	*25.9*
قرى المقارنة		*48.0*	*52.0*
المجموع		**63.5**	**36.5**

المصدر: المسح الأسري، 2013.

19- كما لوحظ وجود فوارق بين المناطق المعيشية، حيث أُبلغ عن حدوث تحسينات أكثر في المناطق التي شهدت أنشطة تتعلق بأصول الحدائق وإحياء الأراضي المنخفضة. وأشار المستفيدون إلى مستويات أعلى من التحسن بالمقارنة مع عدم المستفيدين في كل المناطق ما عدا منطقتين شهدتا حصائل أسوأ بالنسبة للمستفيدين وهما: منطقة زراعة اللوبياء المختلطة بالمراعي، وهي منطقة عجز في الإنتاج؛[(11)] ومنطقة الحراجة الزراعية/صيد الأسماك – السياحة، حيث يؤثر النزاع الدائر على حصائل كل المجموعات.

20- وتعذر إجراء تقدير مباشر لتغيرات الدخل الناجمة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول بسبب القيود المتصلة ببيانات الرصد. على أن الرصد النوعي للشركاء يشير إلى ما يلي:

- أسهم تجدد غابات المنغروف والتنوع البيولوجي الناجم عنه في زيادة أنشطة الصيد والنحالة المدرة للدخل.
- ساهمت مزارع جوز الكاشيو في زيادة الدخول ووفرت في الوقت ذاته حواجز مضادة للحرائق.

[(11)] توصيفات المناطق المعيشية حسب التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع الذي أجراه **البرنامج** (2010).

- وبالإضافة إلى الحماية من الحرائق فإن أنشطة التجدد الطبيعي المدعوم خلقت فرصا للعمل من خلال الحصاد الحرجي وتحسن الدخول بفضل مبيعات المنتجات الثانوية الحرجية.
- وعلى الرغم من بعض الفرص الضائعة، مثل تربية الأسماك، وعدم إنجاز نسبة 95 في المائة من الحواجز الواقية التي جرت معاينتها، فقد ساهمت أنشطة إحياء الأراضي المنخفضة والحواجز الواقية/الرقع الزراعية الشريطية الصغيرة في زيادة الغلات وفرص الدخل المصاحبة من حقول الأرز المستصلحة.[12]
- ساهمت الحدائق المرتبطة بأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في تحسين سبل العيش، ولا سيما دخول النساء. وعلى الرغم من عدم توافر بيانات كمية على الإطلاق فقد وردت شهادات عديدة تفيد بطرح فوائض منتجات الحدائق للبيع. كما أن مناقشات مجموعات التركيز (انظر الجدول 4) قد أشارت أيضا إلى تباين نظرة الرجال والنساء إلى الأثر على استقلال المرأة الاقتصادي.

التأثيرات على التلاحم الاجتماعي والصمود

21- توجهت معظم أنشطة التدريب المتعلقة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول نحو النساء وغطت البناء التقني للأصول، والتغذية، والنظافة الشخصية؛ وأشارت نسبة تقل قليلا عن نصف المجيبين إلى أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول قد أسهمت في تحسين مشاركة النساء في اتخاذ القرارات، وتمكينهن، وتنظيمهن الذاتي. على أنه ذُكر أن أنشطة التجدد الطبيعي المدعوم لم تكن موجهة بشكل مناسب على الدوام إلى أولئك القائمين بالعمل فعلا.

22- وتندرج الهجرة في عداد الاستراتيجيات الراسخة للتصدي لانعدام الأمن الغذائي الريفي. وتشير البيانات النوعية الواردة من معظم المخبرين إلى أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في كل فئات ومناطق الأصول ساهمت في الحد من الهجرة، ولا سيما خلال فترة إنشاء الأصول، وإلى أن الاحتفاظ المصاحب بالقوة العاملة قد خلَّف تأثيرات إيجابية على الغلات الزراعية وقلل من هشاشة الأوضاع في القرى المشاركة.

23- وما تزال مسألة وضع مقاييس مناسبة لقياس القدرة على الصمود تمثل تحديا بالنسبة **للبرنامج** وغيره من الجهات. وعوضا عن وضع تقديرات مباشرة فقد اختار التقييم تعزيز القدرة على مجابهة الصدمات، واستراتيجيات التصدي، وفرص سبل العيش على أنها الميادين الرئيسية للصمود. واختبر التقييم انطباعات المجيبين، المتفقة عموما مع تفسيرات مجموعات التركيز، التي ترى أن الصمود يتمثل في النهوض بالأمن الغذائي وتحسين فرص سبل العيش.

24- ويُجمل الجدول 4 انطباعات مجموعات التركيز بشأن آثار أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على امتداد عدد من مجالات الحصائل، ويؤكد التقدير العالي الواسع للأنشطة المذكورة بصفة عامة وفيما يتعلق تحديدا بآثارها على الدخل والتغذية. ومع أن الأصول لم تترك أي أثر على الصمود فإن هناك اقتناعا قويا بقدرتها الكامنة، بما يشير إلى أن هذه القدرة لم تتجسد بعد.

[12] أفادت التقارير الموجودة عن المشروعات عن استصلاح 84 689 هكتارا من الأراضي للزراعة من خلال عمليات استصلاح الأراضي المنخفضة وتطوير مزارع الأرز. وشملت تقارير مشروع دعم الري على النطاق الضيق تغييرات مقيسة ناجمة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، والمساعدة التقنية، والبذور المصدَّقة، مثل زيادات في غلات الأرز تتراوح بين 800 كغ/هكتار إلى 3.5 طن متري ومن محصولين اثنين إلى ثلاثة محاصيل في السنة.

الجدول 4: انطباعات مجموعات التركيز عن آثار أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول				
الحصيلة/الأثر	القرى المشاركة		قرى المقارنة	
	نساء	رجال	نساء	رجال
تقدير إيجابي لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول	نعم	نعم	نعم	نعم
إيرادات محسنة	نعم	نعم	لا	لا
تحسن الأمن التغذوي الأسري	نعم	نعم	لا	لا
درجة من الاستقلال الاقتصادي	نعم	لا	لا	لا
الأثر على الصمود	لا	لا	لا	لا
القدرة الكامنة على تحسين الصمود	نعم	نعم	نعم	نعم

المصدر: مناقشات مجموعات التركيز، 2013.

25- ويوفر الجدول 5 تفاصيل أوسع تشير إلى فوارق شاسعة في انطباعات الرجال والنساء عن الآثار على الصمود، حيث كانت انطباعات الرجال أكثر إيجابية عموما. ومع أن التقييم لم يتمكن من تفسير هذه الفوارق بشكل كامل، فإن الفوارق بين القرى المشاركة وقرى المقارنة الأشد بروزا حتى من ذلك تدل على تأثير لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

الجدول 5: الآثار المتصورة على الصمود، حسب الجنس *(نسبة مئوية من المجيبين)*			
		ليس هناك من أثر	بعض الأثر
القرى المشاركة	رجال	68.42	31.58
	نساء	73.68	26.32
	المجموع	**71.05**	**28.95**
قرى المقارنة	رجال	78.95	21.05
	نساء	89.47	10.53
	المجموع	**84.21**	**15.79**
المجموع		**77.63**	**22.37**

المصدر: مناقشات مجموعات التركيز، 2013.

26- ويؤكد الجدول 6 ما خلُصت إليه مناقشات مجموعات التركيز بشأن تأثير أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على مشاركة النساء في إدارة الميزانية الأسرية، حيث أشارت نسبة 64 في المائة من الأسر المستفيدة عن مشاركة النساء بالمقارنة مع 33 و52 في المائة على التوالي في الأسر غير المستفيدة وقرى المقارنة، على التوالي. وتكشف البيانات التفصيلية النقاب عن فوارق بين المناطق المعيشية: ففي الإقليم الفرعي للغابات والمراعي ذكرت نسبة 15 في المائة فحسب من الأسر المستفيدة أن هناك مشاركة للنساء في إدارة الميزانية.

الجدول 6: المشاركة المتصورة في إدارة الميزانيات الغذائية الأسرية *(كنسبة مئوية من المجيبين)*				
		الزوجة/كلا الزوجين	الزوج	آخرون
القرى المشاركة	المستفيدة	63.68	33.97	2.35
	غير المستفيدة	32.92	56.46	5.62
	المجموع الفرعي	*52.55*	*43.69*	*3.76*
قرى المقارنة		51.65	43.90	4.42
الإجمالي		**52.13**	**43.79**	**4.08**

المصدر: المسح الأسري، 2013.

27- وفيما يتعلق بأثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على التلاحم الاجتماعي فقد لاحظ التقييم أن عمليات توزيع الأغذية وقواعد العمل لم تكن متسقة، أو واضحة، أو مرعية على الدوام على مستوى القرى: فطرائق توزيع الأغذية تباينت من موقع إلى موقع ومن شريك إلى آخر؛ ولم تتوافر أدلة تُذكر على التطبيق الموحد لقواعد العمل فيما يتعلق بالأعمال المنجزة. وأشار العديد من المخبرين إلى عجز الشركاء أو عدم رغبتهم في الامتثال إلى قواعد توزيع الأغذية، مما أسفر عن إحساس بالغبن. وأكدت المعلومات المرتدة من غير المستفيدين على أهمية الإدارة الشفافة والمتسقة للتنفيذ فيما يتصل بالتحيز المتصور للمشاركين والقرى المترافق مع نفوذ مفرط لمجموعات النخبة. ولاحظ التقييم التقارير القائلة بأن مثل هذه المسائل أدت إلى تكهنات، بل وإلى انطباعات في بعض الأقاليم، بأن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول أسهمت في تأجيج النزاعات على المرعى، و/أو الكلأ، و/أو مواضع الأصول بين الرعاة والمزارعين.

التأثيرات غير المتعمدة

28- جرت الإشارة إلى تأثيرات جانبية إيجابية مهمة ناجمة عن آثار أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول المتعلقة بالجوانب الفيزيائية الحيوية وسبل العيش في 39 في المائة من قرى المقارنة (انظر الجدول 7). وكانت هناك فوارق بين الجنسين فيما يتعلق بالتأثيرات الجانبية حيث أفادت عنها نسبة 63 في المائة من مجموعات التركيز الرجالية مقابل 16 في المائة من المجموعات النسائية، وهو ما قد يرجع إلى ما يتمتع به الرجال من قدرة أعظم على الوصول إلى المعلومات، والتنقل، وخيارات استراتيجيات الصمود، الأمر الذي ربما يرتبط بدوره بتفاؤلهم الأعظم فيما يتصل بإمكانية الصمود. وجرت الإشارة أيضا إلى التأثيرات الجانبية بين المجموعات المستفيدة وغير المستفيدة في القرى المشاركة من جانب 79 في المائة من المجيبين في تلك القرى. وتتعلق أقوى التأثيرات الجانبية التي أُفيد عنها بأنشطة إحياء الأراضي المنخفضة لصالح إنتاج الأرز، والحدائق المجتمعية. وتدعو الحاجة إلى توخي الحذر عند دراسة مثل هذه التقارير لأن التأثيرات لا يمكن أن تُعزى حصرا إلى برمجة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول: فقد سجل التقييم وجود 99 منظمة معونة أخرى نشطة في المناطق التي تغطيها الأنشطة المذكورة.

الجدول 7: الانطباعات عن التأثيرات الجانبية، حسب نوع القرية والجنس *(كنسبة مئوية من المجيبين)*									
التأثيرات الجانبية	القرى المشاركة			قرى المقارنة			جميع القرى		
	نساء	رجال	المجموع	نساء	رجال	المجموع	نساء	رجال	المجموع
لا	21	21	**21**	84	37	**61**	53	29	**41**
نعم	79	79	**79**	16	63	**39**	47	71	**59**

المصدر: مناقشات مجموعات التركيز، 2013.

29- ومع أن التقييم عجز عن أن يقدِّر بصورة حاسمة خطر توليد النزعة الاتكالية فإن أكثر من نصف الشركاء الذين شملتهم المقابلات أشاروا إلى هذا الخطر نظرا إلى صعوبات تعبئة المجتمعات المحلية للقيام بأنشطة واسعة النطاق دون توفير حوافز في المناطق المستهدفة. وفي العديد من القرى والمناطق المعيشية لاحظ التقييم أن العمل على إنشاء الأصول وصيانتها قد توقف عند انتهاء عمليات توزيع الأغذية، وهو ما يتضح من النسبة العالية من الحواجز الواقية غير المنجزة.

العوامل التي تمس الأثر

العوامل الخارجية

30- شملت العوامل الخارجية الخارجة عن نطاق تحكم **البرنامج** العبء المتراكم للصدمات المتكرر - الذي أضعف أثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول - والسياقات الصعبة، ولا سيما في كازامانس حيث ما يزال الأمن مزعزعا. وأدت حالة الطوارئ الوطنية عام 2008 إلى استخدام موارد العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش في تدابير الاستجابة للطوارئ. وعانت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 101881 طيلة فترة التقييم من نقص في الموارد، وعجزت عن تحقيق الأرقام المستهدفة لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول فيها.

31- وظلت كل المشروعات تعاني من نقص الموارد مقارنة بالاحتياجات المعدَّلة (انظر الشكل 2)، ولا سيما في السنوات الأولى من فترة التقييم. وأشار أكثر من نصف الشركاء إلى أن العجز في التمويل قد أعاق مرارا وتكرارا تسليم المدخلات اللازمة لتنفيذ أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في المواعيد المحددة، مما أدى إلى خفض المكافآت الغذائية المقدمة مقابل الجهود المبذولة وإلى تأخيرات في التوزيع.

الشكل 2: الميزانيات الفعلية مقابل المزمعة لكل الأنشطة *(بملايين الدولارات الأمريكية)*

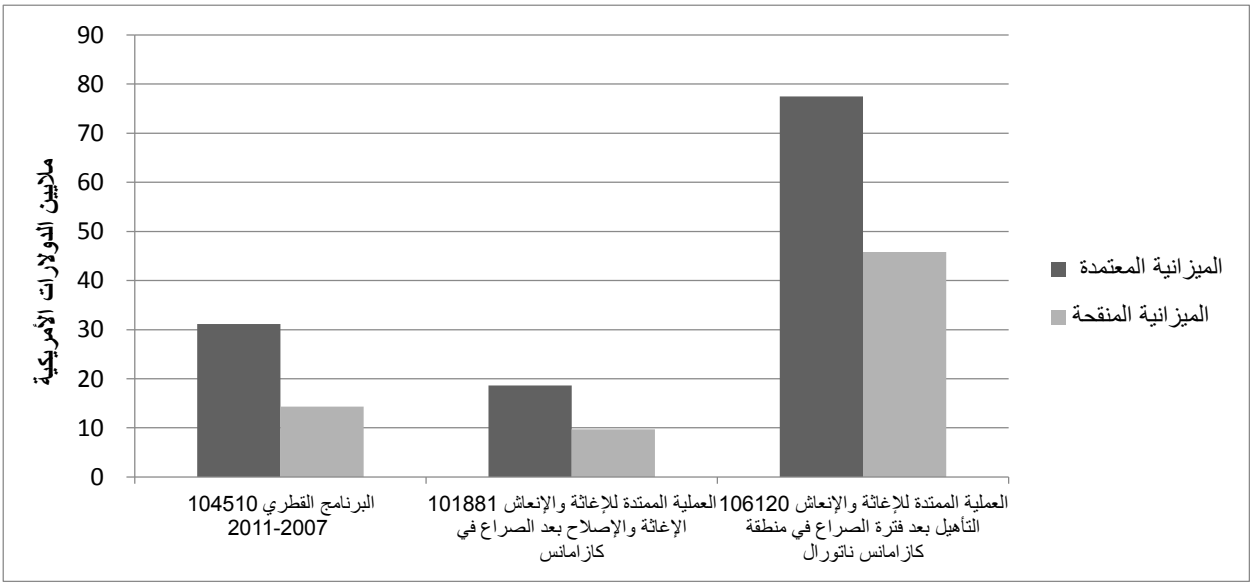

المصادر: وثائق المشروعات، تعديلات الميزانيات، التقارير الموحدة عن المشروعات.

العوامل الداخلية

32- تشمل العوامل المهمة بالنسبة للأثر والخاضعة لتحكم **البرنامج** استراتيجية التنفيذ – أي الشراكات، وعمليات التوزيع، واختيار الأصول، والاستهداف؛ والعمليات التشغيلية – وهي التسليم، والتوجيه والتدريب، والرصد والتقييم، والاستحقاقات.

استراتيجية التنفيذ

33- شكَّل العمل مع الشركاء المتعاونين استراتيجية كفؤة أتاحت تغطية واسعة وعملت كمحفز للتعبئة المجتمعية، وتضافرت فيها أهداف أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وأهداف الشركاء. على أن الشركاء تولوا تصميم معظم الأصول التي تمتعت قلة منها فحسب بالقدرة التقنية اللازمة لعمليات الإنشاء المعقدة مثل بناء الحواجز الواقية المقاومة للتملح.

34- وأدى الافتقار إلى التنفيذ المنتظم، والاتصالات الواضحة، والشفافية في طرائق التوزيع وانتقاء المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول إلى تفاقم التكهنات، ومن ثم الانطباعات القائلة بأن هذه الأنشطة تؤجج من التوترات الاجتماعية.

35- ولم يحظ دور وجهاء القرى والمواءمة مع خطط التنمية اللامركزية بالاهتمام الكافي عند تخطيط عمليات انتقاء الأصول والمجتمعات المحلية. وربما أدى ذلك إلى الحد من الملكية ومن الأثر النُظمي المحتمل لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

36- وتفاقم أثر عوامل التنفيذ هذه بفعل الافتقار إلى استراتيجيات معلن عنها بصراحة لإنهاء أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، مما زاد من خطر تقويض آليات الصمود التقليدية للمجتمعات المحلية عبر خلق الآمال بتقديم الحوافز لإنشاء الأصول المجتمعية.

المسائل التشغيلية

37- كشف التقييم عن أن القرى التي أبلغت عن بضعة مشكلات فحسب لتوزيع الأغذية أو لم تبلغ عن مثل تلك المشكلات أبدا خلال الموسم الأعجف قد أظهرت عددا أكبر من الآثار الإيجابية. على أن أكثر من نصف المجيبين أفادوا عن تأخيرات متكررة في تسليم الأغذية أثناء فترة التقييم وإلى أن بعض عمليات التسليم لم تتزامن مع الموسم الأعجف. وتؤكد معلومات الشحن أن هناك تقلبات في حسن توقيت إرسال الشحنات.[13]

38- ولم تتوافر الإرشادات التقنية، ولا سيما باللغة الفرنسية، على الإطلاق أو أنها لم توزع على نطاق واسع على المستفيدين والشركاء. ولاحظ التقييم بصورة مطردة أن الشركاء المنفذين لم يتلقوا التدريب على نظم الرصد أو أنهم لم يبدوا أي اكتراث بها.

39- ولم تحظ سلة أغذية أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول برضا الكثير من المستفيدين الذين أشاروا إلى طرائق التوزيع و/أو قواعد العمل غير المناسبة التي كانت تؤدي على المستوى الميداني في غالب الأحيان إلى تلقي حصة غذائية يومية بغض النظر عن طبيعة العمل المنفذ. ولم تكن هذه الحصة مناسبة لحجم الأسر برأي الكثيرين بالنظر أنها كانت تتألف من 3 كيلوغرامات من الأرز يوميا لكل أسرة.

[13] تشير سجلات نظام تحليل وإدارة حركة السلع في **البرنامج** إلى أن كميات سلع أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي أُرسلت في موعدها المحدد بلغت نسبة النصف عامي 2006 و2009، ونسبة ثلاثة أرباع عامي 2007 و2010، والغالبية عام 2008.

الاستنتاجات والتوصيات

40- أسهمت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي نفذها **البرنامج** عموما في التخفيف من ثغرات الجوع قصير الأجل. كما ساهمت في آثار الأمن الغذائي المتوسطة الأجل، حيث استفادت الأسر المشاركة من تعزز التنوع في الوجبات الغذائية وأشارت إلى حدوث تحسن في التغذية الأسرية بفضل الحدائق وزراعة الأرز.

41- وخلَّفت تدخلات الموارد الطبيعية آثارا إيجابية على الأراضي، والثروة الحيوانية، واستهلاك الأغذية. وساهم بناء الحواجز الواقية لاستصلاح الأراضي المنخفضة في النهوض بغلات الأرز. وبالإضافة إلى الآثار الفيزيائية الحيوية في القرى المشتركة فقد لوحظت آثار جانبية إيجابية في المجتمعات المحلية القريبة من تلك القرى.

42- وأفيد بانتظام عن أن الآثار طويلة الأجل على القدرة الإنتاجية الزراعية المرتبطة بالمشاتل والحدائق المجتمعية قد أسهمت في تعزيز فرص الدخل، ولا سيما بالنسبة للنساء.

43- وساهم إدرار الدخل الناجم عن إنشاء الأصول في تحسين سبل العيش، وخلَّف تأثيرات جانبية على غير المشاركين وعلى قرى المقارنة. وتحسنت سبل العيش على وجه الخصوص من خلال إحياء الأراضي المنخفضة والحدائق، وهو ما أتاح طرح الفوائض للبيع.

44- وكانت هناك تأثيرات متباينة على التلاحم الاجتماعي. ورغم الشواغل المتعلقة بالاستهداف والشفافية فقد أقر المستفيدون، والشركاء، والوكالات بالفوائد المتأتية من تعبئة العمل الجماعي وبتحسن مشاركة النساء في اتخاذ القرارات.

45- ولم يلحظ معظم المجيبين أي أثر على الصمود، إلا أنهم أقروا جميعا بالقدرة الكامنة لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في هذا الصدد. وتشير أدلة التقييم إلى أن الآثار المتضافرة على القدرة الإنتاجية، وسبل العيش، والتلاحم الاجتماعي، وانخفاض الهجرة، ساهمت في تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود. وأسهمت استراتيجيات التصدي المحسنة المكتسبة، المتمثلة في تنوع الوجبات الغذائية، وتقنيات استصلاح الأراضي، والفرص المدرّة للدخل، في إرساء الأمن الغذائي وتعزيز سبل العيش، وهو ما اعتبره المجيبون ميادين مهمة للقدرة على الصمود.

46- وأدت العوامل السياقية الخارجية، والعوامل الخاضعة لتحكم **البرنامج** – مثل الضعف في الاستراتيجية البرمجية، والعمليات، ونظم الرصد، والاتصالات المجتمعية – إلى الحد من الآثار الإيجابية المحتملة، وأثّرت على ملكية واستدامة الأصول، وزادت من خطر التحويلات المشروطة المؤثرة على الحوافز المتعلقة بالتدابير المجتمعية طويلة الأجل الخاصة بالصمود.

التوصيات

47- يطبّق المكتب القطري في السنغال بالفعل العديد من الدروس المستخلصة من هذا التقييم بشأن التصميم والتنفيذ وذلك من خلال تحديث البرامج الجارية. كما أن الإرشادات المؤسسية **للبرنامج** بشأن برمجة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وبرمجة المسائل الجنسانية قد شهدت تغيرات واسعة منذ انقضاء الفترة قيد الاستعراض. وتسعى التوصيات التالية إلى مساندة هذه الجهود الجارية.

48- **التوصية 1: استحداث نهج صمود مركز، ومتعدد السنوات، ومستند إلى أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، ومرتبط بالسياسات، والاستراتيجيات، وعمليات تطبيق اللامركزية التي تعتمدها الحكومة، بما يكفل استخدام الخطط**

الإنمائية المحلية جنبا إلى جنب مع الإرشادات المؤسسية بشأن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، ودعمها باستراتيجية للتمويل وبنظم وافية للرصد. [المكتب القطري]

49- ينبغي أن يعتمد هذا النهج منظورا طويل الأجل متوائما مع الخطة الوطنية للتكيف مع تغير المناخ واستراتيجية بناء القدرة على الصمود، وأن يكون موجها نحو توفير الإرشادات لخطط التنمية المتكاملة اللامركزية. كما أن هذا النهج يجب أن يكون مكملا لتدخلات الوكالات الأخرى، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، لضمان الدعم المتماسك للمجموعات السكانية المستهدفة وتعزيز القدرات التقنية على المستوى الميداني.

50- **التوصية 2: تنفيذ سياسة البرنامج بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإرشاداته المؤسسية لبرمجة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول عن طريق ضمان تلقي موظفيه الميدانيين للتدريب المناسب على تطبيق الإرشادات المؤسسية وتقديم المساعدة التقنية للشركاء والمجتمعات المحلية؛ وتوفير إرشادات البرنامج وممارساته الفضلى باللغة الفرنسية، مع مواءمتها لتتناسب مع احتياجات الشركاء والمجتمعات المحلية.** [المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي]

51- ينبغي أن تسهم هذه التوصية في تنمية قدرات موظفي **البرنامج** والشركاء وفي الإدراج الفعال لشواغل الحد من مخاطر الكوارث، والإدارة، والبيئة في تصميم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وفي تنفيذها ميدانيا. وسيتطلب الأمر موارد لترجمة الوثائق، ومواءمتها، وتوزيعها، وللتدريب، وضمان قدرات كافية من الموظفين للتنفيذ على المستوى الميداني.

52- **التوصية 3: تعزيز المساءلة عن التنفيذ والشفافية من خلال: 1) اتفاقات برمجية سنوية شاملة وذات مساءلة متبادلة مع الشركاء المنفذين؛ 2) خطط عمل تشاركية مجتمعية تحدد أدورا ومسؤوليات واضحة للبرنامج، والشركاء التقنيين، وأعضاء المجتمعات المحلية فيما يتعلق بتحقيق وتنفيذ الأهداف، والنواتج، والأنشطة المعتمدة.** [المكتب القطري]

53- ينبغي أن تغطي اتفاقات الشراكة السنوية إرشادات تنفيذ البرامج (انظر التوصية 2)؛ ورصد التقدم والحصائل والإبلاغ؛ والجداول الزمنية لتقييم الشراكات.

54- **التوصية 4: وضع استراتيجية للتعليم والاتصال بشأن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول من أجل تعبئة المجتمعات المحلية وتعزيز الشفافية.** [المكتب القطري]

55- وعلى هذه الاستراتيجية أن تقوم بما يلي:

- الجمع بين الأفراد البارزين من السلطات المحلية والمستويات المختلفة للإدارة وممثلين، بنسب متوازنة من الرجال والنساء، عن القرى المستهدفة من أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، من أجل تزويد القرويين بالمعلومات، واستشارتهم، ووضع الخطط معهم قبل إبرام خطط العمل القروية الخاصة بأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول؛
- تبسيط المواد الإرشادية لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وجعلها ميسورة المنال بالنسبة لجمهور المجتمعات المحلية باستخدام صيغ وسائط إعلامية متعددة.

56- **التوصية 5: على وحدة الرصد والتقييم في المكتب القطري أن تقوم، في الأجل المتوسط وبالتعاون مع الشركاء، بدعم إنشاء إطار شامل تقوده الحكومة لرصد وتقييم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول يدمج التدخلات بالخطط الإنمائية الوطنية والمحلية؛ وأن تيسر رصد النتائج؛ وأن تشرك كل أصحاب المصلحة – أي الحكومة، والشركاء، والمجتمعات المحلية.** [المكتب القطري]

57- سيتطلب ذلك منظورا متوسط الأجل وموارد بشرية مناسبة تعمل بشكل وثيق مع وكالة التنمية الريفية لتيسير إدماج أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الخطط الإنمائية الوطنية والمحلية، وتسليم المسؤولية عن هذه الأنشطة في نهاية المطاف. كما يقتضي الأمر تخطيط وتمويل تدريب الشركاء والمجتمعات المحلية.

58- وستهدف الجهود إلى إنشاء وصون:

- قاعدة بيانات وطنية مع مصارف بيانات للأقاليم الفرعية؛
- مؤشرات ونظم للرصد موحدة وطنيا، ومتسقة، ومفيدة؛
- تدريب متواصل للشركاء على المستويات المركزية والإقليمية الفرعية، واستحداث أدوات لإشراك المجتمعات المحلية في رصد وتقييم الأصول على أدنى مستوى لامركزي (مستوى القرية).